

في بيان مكتب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الأعمال الإرهابية في العراق تكشف عن عمق حقد الخوارج الجدد من التكفيريين الإرهابيين

وإن هذه الأعمال الإرهابية مع وضوح عدم تأثيرها على عزيمة أتباع أهل البيت عليهم السلام، بإذن الله سبحانه تكشف عن عمق حقد الخوارج الجدد من التكفيريين الإرهابيين تجاه الرسول وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام وأتباعهم. كما أنه على الجهات المختصة تحصين المدن وخاصة المدن المقدسة بأحدث الآلات الكاشفة عن المتفجرات والسيارات المفخخة لحماية الأبرياء والمقدسات.

وإننا إذ نتضرع الى الله تعالى لأن يتغمد هؤلاء الشهداء بواسع رحمته وأن يحشرهم مع أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، نسأله سبحانه أن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر وأن يجعل في شفاء الجرحى والمصابين، إنه سميع مجيب.

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٨ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي

دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم
(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

نرفع تعازينا إلى ولي الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليه وعجل الله تعالى فرجه الشريف، بمناسبة إستشهاد العشرات من المؤمنين والمؤمنات، في التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة كربلاء المقدسة قرب صحن الإمام الحسين عليه السلام.

إن كربلاء كلها حرم الإمام الحسين عليه السلام فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام (حرم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

وإن إنتهاك حرمة هذا الحرم وقتل وجرح العشرات من الأطفال والنساء والرجال، لهو دليل آخر على أن من يقومون بهذه الأعمال إنما هم امتداد للظالمين من الخوارج والأمويين والعباسيين، الذين لم يبقوا حرمة لله تعالى ولا للرسول صلى الله عليه وآله ولا لأهل البيت عليهم السلام إلا إنتهكوها.

لماذا تأخرنا...؟

ما أكثر «الأسئلة الأزموية» التي تتردد في وجدان الناس وعلى ألسنتهم، ولا نجد لها إجابة شافية، كما لا نجد لها أثراً على أرض الواقع فلا حل.. ولا طريق واضح إلى الحل! فالتساؤل عن سبب تأخر الشعوب المسلمة في العديد من مناحي الحياة العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، تساؤل يزداد حضوره يوماً بعد آخر وسنة بعد ثانية، وفرصة الهروب منه باتت ضيقة، ودوافع هذا التساؤل كثيرة، منها هذا الفارق الشاسع بيننا وبين العالم ابتداءً من الخدمات البلدية وانتهاءً بأفاق المعلوماتية وعلوم الفضاء الذي أخذت السفرات السياحية إليه تترى من قبل غيرنا، فيما نحن لا نقدر إلا على إيفال الناس في «عقد الماضي»، وتطبيع الناس على التعايش مع «الأزمات»، وإقناعهم بأن يتركوا «المستقبل» للزمن دون أن يعرف أحد ما الذي سيفعله لهم هذا «الزمن»؟

السؤال عن سبب واقع الأمة الإسلامية المتخن بجراحات الهموم والغموم، سؤال يحمل بين طياته معالم الإجابة عنه، وذلك عبر ما يحمله من شجاعة «نقد الذات»، والموضوعية في «تقييم الواقع»، والشفافية في رؤية محاسن الآخر! لكن حقيقة الأزمة عندنا ليس بقلة من يسأل، ولا بندرة من يبحث عن الإجابة فقط! وإنما حقيقة الأزمة تكمن في تفاقم انزواء وضمحلل «ثقافة الحياة» التي يعيش فيها الإنسان عقله ووجوده وأحلامه بحرية ورفاه. وهذا يأتي بفعل تراكم عوامل التآكل الحضاري داخل أمتنا والتي يتمثل أهمها في توقف التجدد في قراءة الدين، والجمود السياسي، والتقليد الأعمى للمفاهيم والعادات الموروثة، وعدم تفعيل قوانين حقوق الإنسان، وغياب القناعات بدولة الدستور الدائم والمؤسسات القانونية والمجتمع المدني. إن من الممكن للأمة أن تنجح في نهضتها اليوم إذا كانت على استعداد للكاشفة مع نفسها بسلبياتها وإيجابياتها، والانضمام إلى منظومة «المجتمع الدولي» الأمر الذي يستوجب التفاهم والتعاون بين الشعوب والأمم في إطار المشتركة الإنسانية العامة.. وكل تلك الإنجازات لا يمكن أن تنجح بالوصول إليها إلا بالانتقال إلى حاكمية «العقل المبدع» الذي به يثيب الله تعالى وبه يعاقب!!

قراءة القرآن

س : أنا أعلم أنه إذا كانت الفتاة على غير طهارة (أي حائض) ، فإنها لا تستطيع لمس القرآن الكريم لكن ماذا عن قراءة القرآن في شاشة الكمبيوتر ، هل يمكن إكمال قراءة الختمة عن طريق شاشة الكمبيوتر حيث لا حاجة إلى اللمس؟

ج : الإمام الراحل : يمكن ذلك، ولكن

التاريخ

س : لماذا قال الرسول (صلى الله عليه وآله) : (من دخل بيت أبو سفيان فهو آمن) ، وما هي الحكمة في هذا؟

ج : لعل الحكمة في ذلك دفع شر أبي سفيان وأتباعه، وفتح كل باب ممكن لإتمام فتح مكة وبدون إراقة دماء.

أجوبة المسائل الشرعية

الإهانة ولم يكن ذلك إهانةً عرفاً، ولكن لا يجوز لها مس ما ذكر إلا مع الطهارة.

غير المميز

س : ما حكم لمس الطفل الرضيع أو غير المميز للقرآن الكريم أو لأسماء الله أو لأسماء المعصومين؟

ج : الأطفال الصغار غير مكلفين، ولكن يلتفت إلى عدم تنجيس المصحف الشريف أو هتكه، وكذلك بالنسبة إلى الأسماء المقدسة.

صلاة الجماعة

س : هل يجوز الصلاة جماعة في المنزل مع زوجتي (حيث أقف أنا في موقع الإمام ، وزوجتي خلفي على الجهة اليمنى ، ويكون موقع سجودها محاذياً لرجلي)؟

ج : لا إشكال في ذلك، بل يستحب مع توفر الشرائط، ويستحب للمأموم إذا كانت امرأة واحدة أن تقف عن يمين الإمام بحيث يكون موضع سجودها محاذياً لموضع ركبتيه.

ثمن الأرض

س : لو اشترى شخص أرضاً لبنني عليها بيتاً لأبنائه ، وهو الآن لا يملك المال الكافي للبناء ، وحال رأس سنته الخمسية ، هل يحسب ثمن الأرض مع رأس المال المدخر؟

ج : حكم هذه الأرض حكم النقد في الخمس وعدمه.

الوعد

س : وعدت صديقي إذا حصلت على سيارة هدية أنني سوف أعطيه ١٠٠٠٠ ريال ، وحصلت على سيارة

لا يجوز قراءة آيات السجدة من سور العزائم الأربع، بل كل سور العزائم الأربع (على الأحوط).

السيد المرجع: يمكن ذلك، ولكن لا يجوز قراءة آيات السجدة من سور العزائم الأربع.

الكحل

س : هل الكحل السائل أو الناشف يمنعان الوضوء؟

ج : إن شكلاً طبقة عازلة على ظاهر الوجه منعاً.

تخليل الشعر

س : هل يجب في الغسل تخليل الشعر ليصل الماء إلى بشرة الرأس أم يكفي وصول الماء إلى الشعر؟

ج : يلزم غسل جلدة الرأس.

الجلود المستوردة

س : هل الأحذية المصنوعة من الجلد المباعة في أسواق المسلمين والمستوردة من بلاد الكفار نجسة أم لا؟

ج : إذا كانت من الجلد الطبيعي المستورد من غير بلاد المسلمين والمأخوذ من حيوان يدفع دمه عند الذبح (كالشاة مثلاً) فهي محكومة بالنجاسة.

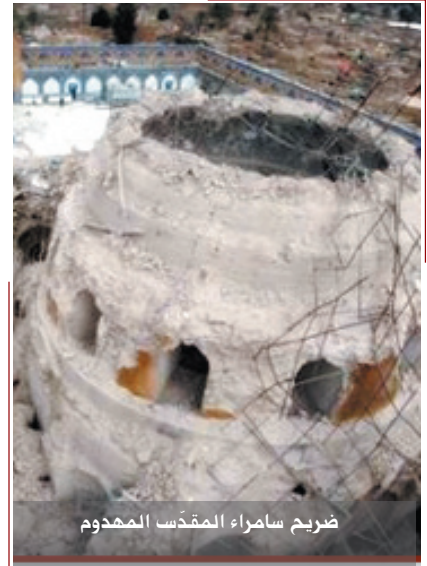
لبس القلادة

س : ما حكم لبس القلادة المنقوش عليها أسماء الله أو أسماء المعصومين أو آيات قرآنية والدخول بها إلى بيت الخلاء إذا كانت من تلبسها لا تقصد بذلك الإهانة؟

ج : لا إشكال في ذلك إذا لم تقصد

إن للسقاء مقداراً،
فإن زاد عليه فهو
سرف، وللحزم مقداراً،
فإن زاد عليه فهو جبن،
وللاقتصاد مقداراً، فإن
زاد عليه فهو تهور

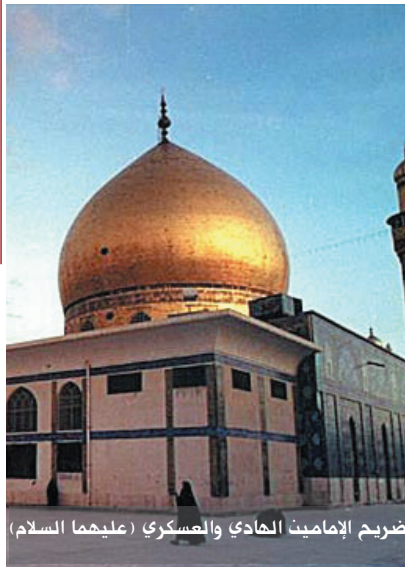
الإمام
الحسن العسكري
(عليه السلام)



ضريح سامراء المقدس المهذوم

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



ضريح الإماميت الهادي والعسكري (عليهما السلام)

كفاك أدباً؛ تجنباً
ما تكره من غيرك

الإمام
الحسن العسكري
(عليه السلام)

نيسان

2

00

7

١٤٢٨ هـ ربيع الثاني

3

أجوبة المسائل الشرعية

وعلى أولاده.

الغيبة

س : لدي صديق يتكلم ضدي دائماً ، ويغتابني ، ولقد كلمته عدة مرات ، واستعملت معه كل الأساليب ليكف عن ذلك ، ولكن لم ينفع ، فماذا عليّ أن أصنع معه؟

ج : عليك بنصحه وبيان حرمة الغيبة والتهمة ولو عن طريق بعض الأشخاص الذين يمكنهم إقناعه، وإذا لم يستجب لذلك فدعه وما يقول فإن حسابه على الله (تعالى).

الرسم

س : ما حكم رسم ذوات الأرواح؟ وإذا كان حراماً ، فهل يجوز التبعيض؟

ج : رسم ذوات الأرواح جائز على كراهة.

س : هل يجوز رسم ذوات الأرواح ناقصة (مثلاً فصل الرأس عن الجسد ونحوه)؟

ج : لا بأس بذلك.

الحقوق

س : إذا قمت بحفر بئر ، وقمت باستخراج المياه من هذا البئر بواسطة الآلة ، فهل أملك الماء المستخرج أم لي حق الاختصاص فقط؟

ج : حافر البئر مالك للماء إذا كانت البئر فيما يملكه أو في أرض موات.

القرض

س : هل يجوز أخذ قرض ربوي من البنك وذلك لغرض شراء الأسهم؟

هدية ، ولم أعطه ، فهل يحسب هذا عليّ ديناً؟ وأنا سوف أذهب إلى الحج فما حكم حجي؟

ج : ينبغي للمؤمن إذا وعد أن يفي بوعده، وفي الحديث الشريف ما مضمونه : (المؤمن يرى وعده ديناً عليه). وأما الحج فهو صحيح على كل حال.

هدايا الطفل

س : مولود يحصل على هدايا ونقود ، هل يجوز للأب أن يأخذ النقود ويتصرف بها أم يصرفها على المولود؟

ج : له الحق في صرف الأموال والهدايا فيما فيه مصلحة الطفل فقط.

السحر

س : لدى زوجي مجموعة أهواء محرمة ، ونظراً لأنني يائسة من إصلاحه ، فلقد قررت أمراً ربما يغضب الله (تعالى) ، قررت اللجوء إلى الساحر ليعمل لي سحراً يجعل أصابع زوجي تتألم عند استعماله الهاتف النقال ، لأنه الوسيلة التي يمارس من خلالها أهواءه المحرمة ، ويجر الأولاد أيضاً إلى الحرام ، أنا أعلم يقيناً أن اللجوء إلى السحرة أمر محرم ، ولكنني يائسة ، لقد صبرت عليه طويلاً وأخاف أن ألجأ إلى أمر أشد حرمة من ذلك . سؤالي ماذا ستكون عقوبتي من الله إذا لجأت إلى السحر في الدنيا والآخرة؟

ج : يحرم ذلك، والساحر كافر، ولا يعتمد على قوله، وعليك بممارسة دور الإرشاد والنصح، ولو عن طريق بعض من يثق الزوج بهم، وبيان أثر مثل هذه الأفعال الشنيعة وعواقبها الوخيمة الصحية والنفسية والأخروية عليه

ينحل العهد، فلا تتكرر الكفارة بتكرار المخالفة.

السيد المرجع: إذا كان قد عاهد الله (تعالى) ولم يعمل بعهده، وجب عليه أن يطعم عشرة فقراء أو يكسوهم، فإن عجز عن ذلك فيصوم ثلاثة أيام، علماً بأن المكلف كلما ارتكب ذلك الذنب وجبت عليه الكفارة إذا كانت نيته ذلك، وإن كانت نيته ترك الشرع في الذنب فعليه كفارة واحدة.

النذر

س : لو نذر شخص ، وبعد فترة شك في أن صيغة النذر كانت صحيحة أم لا ، ماذا يجب عليه الآن؟
ج : تجري أصالة الصحة، ويجب عليه العمل بما نذر.

البيع والشراء

س : رجل اشترى قطعة أرض من آخر قبل حوالي ٣٠ سنة أو أكثر ، ولديه أوراق موقعة من البائع وعليها شهود ، والبائع توفي ، وورثته لا يريدون تحويل قطعة الأرض لمشتريها بحجة أن المشتري لم يسجل القطعة في ذلك الوقت ، والقانون يقول : أي معاملة لا تسجل في غضون ٦ أشهر من تاريخ إجرائها تعتبر في حكم الباطلة ، فهل هذا القانون يبطل العقد الشرعي؟

ج : الأرض للمشتري (في الفرض المذكور)، ويجب على ورثة البائع تمكين المشتري من التسلط عليها.

ج : الإمام الراحل: ينوي بالفائدة التي يعطيها للبنك الهدية.

السيد المرجع: إذا لم يكن مضطراً إلى هذا القرض لم يجز له ذلك.

المرأة

س : هل يجوز للمرأة الرد على الهاتف والتحدث إلى غير المحارم بصورة طبيعية وبالمقدار المتعارف؟

ج : إذا كان خالياً من الخضوع ولم يترتب عليه محذور شرعي فلا بأس بذلك.

المسافر

س : لو أن شخصاً سمع الأذان في المدينة ، ثم سافر ، وقطع مسافة شرعية في السفر فهل يصلي قصراً أم تماماً؟

ج : الملاك في قصر الصلاة وإتمامها هو وقت إتيان الصلاة، فإن أتى بها قبل السفر أو قبل وصوله إلى حد الترخيص وجب التمام، وإن أتى بها عند حد الترخيص فما بعده كما لو وصل البلد الذي سافر إليه وجب القصراً إلا إذا نوى الإقامة في ذلك المكان عشرة أيام.

العهد

س : إذا عاهدت الله (سبحانم وتعالى) على أن لا أفعل ذنباً معيناً حتى نهاية السنة ، ولم أف بالعهد ، فما الكفارة؟ وفي حال تكرار الذنب بعد المرة الأولى ، هل تجب الكفارة مرة ثانية أم أن العهد ينقض من المرة الأولى؟

ج : الإمام الراحل: كفارة مخالفة العهد هي: إطعام ستين فقيراً، أو صوم شهرين متتابعين، ومع المخالفة

**مَنْ مدح غير المستحق
فقد قام مقام المتهم**

الإمام

**الحسن العسكري
(عليه السلام)**



قبة الضريح الطاهرة في سامراء



مَنْ كَانَ الْوَرَع
سَجِيَّتَهُ، وَالْإِفْضَالَ
حَلِيَّتَهُ: إِنْ تَصَرَّ مِنْ أَعْدَائِهِ
بِحَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ،
وَتَحَصَّنَ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ
مِنْ وَصُولِ نَقْصٍ إِلَيْهِ

الإمام
الحسن العسكري
(عليه السلام)

نيسان

2

00

7

١٤٢٨ ربيع الثاني

5

إعتراف الغزالي؟!

الحديث قبل استيفاء كلامه، ووافق أبو حامد على هذا الشرط.

ابتدأت المحاور، وأنصت الغزالي إلى المرتضى، الذي جعل يقيم الأدلة والبراهين على أحقية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة. وبين الحين والآخر، كانت محاولات الغزالي للمقاطعة تبوء بالفشل، لأن المرتضى لم يكن يعطي له الفرصة لذلك بل كان يستمر في سرد أدلته، حسب الشرط الذي اتفقا عليه. وهكذا تكررت الجلسات بين العلمين، إلى أن أسفرت في النهاية عن انضمام الغزالي إلى مدرسة أهل البيت (ع).

إعترض التلاميذ على أستاذهم، وتعجبوا منه كيف استطاع المرتضى أن يدخله معه في مذهبه في تلك الفترة القصيرة. غير أن أستاذهم أجابهم في تواضع وهذوء: «لقد كان المرتضى ثاقب البرهان، حاضر الدليل، حسن الاستدلال، أظهر ما عنده فأتم، وما كان لي إلا الإذعان والاعتراف».

وبعد تلك الواقعة، ألف الغزالي كتابه (سر العالمين) ليعلن فيه أحقية مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وقد طبع الكتاب مرات عديدة في مصر وغيرها من بلاد الإسلام.

ولد أبو حامد، محمد الغزالي عام ٤٥٠ للهجرة في طوس بخراسان، ودرس علم الكلام في نيسابور عند شيخ الحرمين (الجويني)، ثم قَدِمَ مجلس الوزير (السلجوقي نظام الملك، ولبث فيه إلى أن أسند إليه منصب التدريس في بغداد. ويذكر أنهم أحصوا في مجلس درسه ثلاثمائة تلميذ، ثلثهم من أبناء الأمراء والوزراء. وقد استحوذ على مجالس دروس العامة حتى ذاع صيته، واشتهر بين علمائهم بلقب (حجة الإسلام الغزالي)، وكان متمرساً في فنّ الجدل والكلام. وفي فورة النجاح التي كان أصابها يومئذ، ألف جملة من كتبه المشهورة، مثل (مقاصد الفلاسفة) و (تهافت الفلاسفة) و (إحياء علوم الدين). وقد ذهب في كتابه الأخير هذا شططا، بحيث أفتى فيه بحرمة لعن قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنة.

لكن الأيام تدور دورتها، ويقرر الغزالي مغادرة بغداد لينتقل بين العواصم الإسلامية الأخرى. فيشأ القدر أن يلتقي في إحدى رحلاته تلك بالسيد مرتضى الرازي، فيطلب منه الغزالي المناظرة في مسألة الإمامة، ولم يمانع السيد المرتضى، لكنه اشترط على الغزالي ألا يقاطعه في

الطلبة.. بين البناء والضياع

طلبة العلوم الدينية هم الأساس الذي تقوم عليه المرجعية الدينية، فمن بين هؤلاء الطلبة سيتخرج وكلاء المرجع، ومنهم سينتشر العلم والفضيلة بين أبناء المجتمع، ومن وسطهم سيبرز الخطباء والكتاب والعلماء، لذا لا بد من الاهتمام بهم، لأن الاهتمام بهم سيؤدي إلى ظهور مرجعية قوية مؤثرة في المجتمع الإسلامي. ورفع مستوى طلبة العلوم الدينية هو من المسؤوليات الأولى للمرجع، ولا يقتصر رفع المستوى في كلامنا هذا حصراً على الجانب العلمي بل يشمل الجوانب الأخرى كالثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية حتى يكون الطلبة ذوي مستوى ثقافي عالٍ ويصبحوا في أفق فاعل من العلوم والسلوك الدينيين. كما لا بد من رعايتهم رعاية تامة في

الجانِب المعيشي، وفي الجانب الصحي، حتى يصبحوا أغنياء النفس، أقوياء الروح، أصحاب البدن، وحتى يصلوا إلى مكانة مرموقة في المجتمع ينظر إليهم بالتقدير والإكرام، وحتى يصبحوا أصحاب فضائل وملكات نفسية رفيعة، فينشروا الخير في وسط المجتمع، من خلال الدور الذي يقومون به، كعالم ديني أو خطيب حسيني أو كاتب إسلامي فكل داخل موقعه يصبح قدوة حسنة للآخرين فيقتدي به الآخرون.. ولا يتحقق هذا البرنامج إلا بجهود كبيرة، لا بد للمرجع من صرفها في هذا المضمار، وتشغيل الطاقات وكل الأجهزة الممكنة، وإلا فإن عوامل النخر ستسرب إلى هذه الطبقة، لتصيبها بالتسوس والسلبية والضياع.

التغيير... في زمن



إضافات من محاضرة
لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

ما أكثر الذين
عذبوا وقتلوا من
أجل ذكر اسم
أهل البيت (ع) في
معظم بلاد الدنيا!!

- ❖ شاء الله سبحانه بحكمته أن يخلق عباده على مستويات مختلفة
- ❖ ماذا يراد منا ؟ وما الذي نستطيع القيام به ؟
- ❖ إن مسؤوليتنا اليوم في ظلّ المتاح من الحريات أكبر بكثير!
- ❖ ماذا لو وصلت الصورة الحقيقية للرسول الأكرم (ص) والإمام الصادق (ع) للعالم الآخر؟
- ❖ لماذا لا نتوقع التغيير ونحن في هذا العصر الذي يمتاز بالانفتاح والحريات؟

❖ سواء عملنا أم لم نعمل، وسواء عملنا كثيراً أم قليلاً، فإن الله (عز وجل) غنيّ عنا، ومن عسانا نكون؟ بل إن الله غنيّ حتى عن أنبيائه. وفي القرآن الكريم آية يستفاد منها كل هذه المعاني، وهي قوله تعالى: «لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا». فلم يكن ليُعجز الله شيء، وكان بإمكانه أن يخلق الناس كلهم كأبي ذر وسلمان، بل يخلقهم كلهم معصومين، ولكنه سبحانه شاء بحكمته أن لا يتجاوز هذا الحد، فخلق عباده على مستويات مختلفة. فخلق من لا يضاهي في مستواه كرسول الله (ص)، وخلق المعصومين الذين يلونه في الفضل، ولا يرقى إلى مستواهم أحد، ثم المستويات المختلفة لعامة الناس (صعوداً ونزولاً). إذن لا منة لنا على الله، ولا يمكننا أن نمن عليه تعالى، ولا يمكننا حتى التفكير بأن نعمل عملاً يحقق لله نفعاً أو يدفع عنه ضرراً؛ لأنه ليس لله تعالى ضررٌ لنُدفعه ولا حاجةٌ لننفعه. فكل ما نعمله من الصالحات إنما هو لنا وينفعنا ومن أجل أنفسنا في الحقيقة. فمهما زدنا من الحسنات أو قللنا من السيئات ففي صحيفة أعمالنا، وهو رصيد لنا في حسابنا في الآخرة، ومهما بدرنا من تقصير أو قصور فحسرتة تبقى علينا.

❖ ماذا يراد منا؟ وما الذي نستطيع القيام به؟ قال الله (تعالى): مخاطباً نبيه (ص): «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا». أي كل بشر له قابلية التكليف. فكيف من هؤلاء البشر الذين يبلغ تعدادهم اليوم أكثر من ستة مليارات نسمة يعلمون أن محمداً (ص) رسول الله إليهم جميعاً؟ وكم بالمائة منهم مسلمون؟ ثم كم بالمائة من المسلمين يعرف ما هو الإسلام؟ وكم بالمائة تابعون لأهل البيت ويعرفون الإمام الصادق (ع) وسائر أئمة أهل البيت (ع)؟ وهؤلاء الذين يعرفون كم هي نسبة معرفتهم؟ لو أردنا أن نقوم بحاسبة دقيقة فسنتكشف أنهم قليلون جداً. مرّت فترات طويلة في السابق لم يكن العمل فيها هيناً وسهلاً، وكان الطواغيت وأعداء الله يقتلون المئات والآلاف بل عشرات الآلاف ومئات الآلاف من أجل كلمة واحدة. فما أكثر الذين عذبوا وقتلوا من أجل ذكر اسم أهل البيت (ع) في معظم بلاد الدنيا.

مرّت فترات
طويلة، كان
الطواغيت وأعداء
الله فيها يقتلون
الآلاف بل عشرات
الآلاف ومئات
الآلاف من أجل
كلمة واحدة!!

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

الانفتاح والحريات

كم من هؤلاء
البشر الذين يبلغ
تعدادهم اليوم
أكثر من ستة
مليارات نسمة
يعلمون أن محمداً
(ص) رسول الله
إليهم جميعاً؟

علينا توفير
المقدمات اللازمة
لإيصال الإسلام إلى
العالم كله لأن إرادة
الله تعلقت بإيصال
هذه الرسالة إلى
البشرية أجمع!

وقليلة». فبدأ به، وألف كتيباً في حوالي ستين صفحة، وطبعه في نفس الأيام باسم: (في طريقي إلى التشيع). وكان كتيباً جميلاً حقاً، لأنه كتبه بأسلوب قصصي جميل ضمّنه استدلالات مختصرة. إن رسالة العلماء هي إبلاغ العالم أجمع، ولا تنحصر مهمتهم بالعالم الإسلامي وحده، فلو وصلت الصورة الحقيقية للرسول الأكرم (ص) والإمام الصادق (ع) إلى العالم المسيحي ودنيا اليهود وأوساط المجوس وأجواء المشركين وغيرهم من الملحدين.. وهكذا تغيرت كثيراً في النظرة إلى الإسلام والتشيع وحولت الكثيرين.

❖ لقد استطاع المبلغون الصادقون أن يحدثوا تغييراً كبيراً في هداية الناس رغم صعوبة الظروف وقلة الحريات وضعف الإمكانيات ووسائل التعبير والإيصال في السابق، فلماذا لا نتوقع التغيير ونحن في هذا العصر الذي يمتاز بالانفتاح والحريات؟ ولوقام أحد بتقصي لمعرفة الذين أسلموا عبر التاريخ من علماء غير المسلمين فضلاً عن عامتهم وعدد الذين اهتدوا إلى نور أهل البيت (ع) من علماء المذاهب الأخرى فضلاً عن أتباعهم لفوجي بعدد كبير يفوق المئات والمئات، ولعله يُعد بالآلاف، ولكن لا توجد مع الأسف إحصائية دقيقة في هذا المجال. وهذا كله يدل على حسن الإبلاغ في تلك الأزمنة، واليوم يمكننا أيضاً أن نقوم بنفس الدور إن لم نقل بأفضل منه. فعلى توفير المقدمات اللازمة لإيصال الإسلام إلى العالم كله؛ لأن إرادة الله تعلقت بإيصال هذه الرسالة إلى البشرية أجمع. اليوم الأمور أسهل، ولكن لا بد من بذل الجهد، وهذه سنة الحياة الدنيا، فلا يوجد عمل من دون جهد وصعوبات. فكما يتحمل أحدنا الصعوبات في مجالات حياته العامة، فكذلك ينبغي أن يتحمل الصعوبات في طريق إعداد المقدمات لإيصال رسالة النبي والأئمة (عليهم السلام) إلى العالم.

❖ إن مسؤوليتنا اليوم في ظل المتاح من الحريات أكبر بكثير؛ والمهمة واحدة وهي الإيصال. علينا أن نوصل رسالة الإسلام والتشيع إلى العالم أجمع، تحقيقاً لقوله تعالى: (إلى الناس جميعاً). ولا شك أن هذا يتطلب الكثير من العمل، وبحاجة إلى طاقات ومقدمات كثيرة. فعلى من تقع مسؤولية إعداد المقدمات؟ إنها مسؤولية عامة مشتركة تقع على عاتق الجميع. كلنا مكلفون بتهيئة هذه المقدمات، كل حسب مستواه وطاقته حتى يتحقق قوله تعالى: «أقيموا الدين». وتهيئ الأرضية لظهور مولانا بقية الله من العترة الطاهرة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

❖ بسبب كتاب واحد، هو كتاب (المراجعات)، وفق عدد من العلماء المجدين في الماضي إلى هداية كثير من الناس، وهذا يكشف عن أهمية الكتابة والتأليف وبذل الجهد في طريق الهداية والتبليغ وعدم اليأس في هذا المجال أبداً. قد لا يؤثر مائة كتاب، ولكن الكتاب الذي يؤثر هو - على كل حال - واحد من هذه الكتب.. التقيت بالعالَمين الشيخ أحمد أمين الأنطاكي والشيخ محمد مرعي الأنطاكي (رضوان الله عليهما) فقالا لي: «لقد اهتدى الآلاف على ديننا» وذلك لأنهما بدءاً بممارسة التبليغ إلى مذهب أهل البيت (ع) بصورة علنية، وكانت الأرضية مهياً لهما، والساحة خالية إلى حد ما، وبعد ذلك بدءاً بالتنقل إلى إيران والعراق والخليج، وكانت للقاءاتهما ثمرات مهمة؛ لأنهما كانا ينقلان قصتهما من جهة، ومن جهة أخرى صارا يحتكان بسائر علماء الشيعة وخطباء الشيعة وتجار الشيعة ومثقفى الشيعة، وهكذا من غير الشيعة. وعندما التقى الشيخ أحمد أمين (وهو الأخ الأكبر) بالمرحوم الأخ آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي (أعلى الله درجاته)، رغبه الأخ (قده) بأن يكتب قصة تشيعه، فقال: «إن قصتي مفضلة جداً». فقال له الأخ: «ليس بالضرورة أن يكون الكتاب استدلالياً فيه بحث علمي مفصل، بل يكفي أن يكون قصصياً وإن تخللته استدلالات بسيطة

للإجابة عن استفتاء أكرم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣



صورة جوية لمرقد سامراء المشرفة

خصلتان ليس

فوقهما شيء: الإيمان

بالله، ونفع الإخوان

الإمام

الحسن العسكري

(عليه السلام)

كُتُب



الكتاب: The Aroma of Mercy

المؤلف: المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الناشر: مؤسسة الرسول الأكرم (ص)

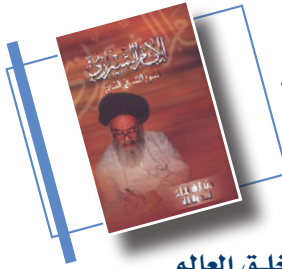
أصدرت مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية كتاباً باللغة الإنجليزية تحت عنوان (The Aroma of Mercy) وهو ترجمة لكتاب (عبير الرحمة)، من بحوث المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي حول نهج الإمام المهدي (ع) في الحكم.

يرى سماحته في الإمام المهدي (ع) امرأة صافية تعكس السيرة الذاتية الاجتماعية والسياسية للرسول الأكرم (ص) والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، للتحرك باتجاه إحياء سنتهما المهجورة، وإذكاء جذوة الحياة لمنهجيهما (ع) في الحكم وصيانة الشريعة. يقدم الكتاب رؤية تُقنّد الآراء التي تصوّر الإمام المهدي (ع) بأنه رجل قتل ودم، وأن مهمته تتلخص في الإبادة والانتقام، مؤكّداً في الوقت نفسه على دور الروايات التاريخية المكذوبة أو المفسوسة في بلورة هذا التصوّر، فقد عمد سماحته إلى تمحيص أسانيد هذه الروايات وبيان مدى وثاققتها وسقمها، ليخرج بتحليل علمي دقيق مفاده أن جميع تلك الروايات إما أن تكون واهية الأساس، أو مطعون في بعض رجال سندها، أو تكون مما أقحم في رجال سندها بعض الثقات المعول عليهم في صحّة الأخبار إلى جنب الكذابين والمزورين. ويبين السيد المؤلف مسؤوليتنا تجاه الإمام المهدي (ع) في عصر الغيبة، حيث يتناول بالشرح نقطتين، هما: المسؤولية والرغبة، مشيراً إلى أن التزام الشيعة - لاسيّما أهل العلم - بما تملي عليهم المسؤولية في العمل بالواجبات وترك المحرّمات سيفتح لهم نافذة اللطف والرعاية المهدوية.

قامت بطبع الكتاب دار ياس الزهراء (ع) في ٢٠٠٠ نسخة، وترجمه إلى الإنجليزية فضيلة السيد محمد باقر القزويني.

الكتاب: الإمام الشيرازي.. التنوع الإنساني المبدع

مركز الإمام الشيرازي للبحوث والدراسات



إن تاريخ العظماء حافل وملء بالعطاء الهائل والنوعي، لكن تبقى في حياتهم جوانب مضيئة أكثر من غيرها، وقد كان الإمام الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) رجلاً ذا أفق حضاري واسع أتاح له التعااطي مع الحياة بمنظار ديني أصيل، وكان مثالا حياً

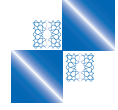
للخلق الفاضل والسيرة المحمودة بين الناس، فقد جسد خلق العالم

الحق الذي لا ينتظر من الناس أن يأتوه، بل هو من يبادر ليعيش مع الناس، فيشعرهم أنه جزء منهم فيعيشوه في أخلاقه وعلمه وعبادته. كانت رسالته: إن العالم يجب أن يعيش الإسلام المنفتح على الناس جميعاً، وإن الدين هو دين الله، والخلق كلهم عيال الله، لذا وجب الانفتاح على الجميع دون استثناء.

يضم الكتاب (٣١٣ صفحة) دراسة عن حياة الإمام الفقيه الحافلة بالتنوع الفكري المبدع، ويحاول الوقوف - بإيجاز - على علومه وثقافته المتشعبة، والتعرف على الجوانب غير المعروفة من ثقافة الإمام وعلومه.

يتناول الكتاب رؤى الإمام الشيرازي الراحل في المرجعية القيادية ومساهماته في العلوم الإنسانية والسياسية والبناء الاجتماعي والاقتصادي والإداري وتنظيمه الشهير حول اللاعنّف (المسألة).

لقاءات



التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ربيع الأول ١٤٢٨ هـ بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود طلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :



• **جمع من فضلاء وطلاب الحوزة العلمية من العراق، والكويت، والسعودية، وسورية، وفلسطين، وأمريكا، وكندا، وأستراليا، ومن المحافظات والمدن الإيرانية من طهران، وأصفهان وكاشان، ومشهد المقدسة، وتبريز، والأهواز، وكرج، وبم.** وقد أكد سماحته لضيوفه على ضرورة أن يقوم كل فرد بخدمة الناس وقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم، كل حسب قدرته واستطاعته، وأن التعامل الحسن والأخلاق الفاضلة من أبرز صفات الإيمان وبهما يتقرب المؤمن إلى الله تعالى وينال رضاه جل وعلا.

• **شباب من محافظة الأهواز الإيرانية، قائلًا لهم :** إن نشر تعاليم أهل البيت (ع) مسؤولية الجميع، وإن هذه التعاليم لو عرفها الناس لاهتدى الملايين منهم. وإن معظم الذين يجهلون حق آل الرسول الطيبين الطاهرين (ع) هم في الحقيقة قد تعرّضوا لعمليات غسل الدماغ .

• **جمع من وكلائه والعاملين بمكتبه في كابل.** قائلًا لهم : يجب على كل من يمارس التبليغ الديني، ويسعى في هداية الناس إلى نور أهل البيت الأطهار (ع) أن يتحلى بالحلم والاستقامة كي يستطيع التغلب على مشاق هذا العمل.

• **طالبات من أكاديمية مهر للفنون الجميلة بمدينة إسلام شهر الإيرانية، قال لهن :** «من تبعات الفراغ الروحي والأمراض الروحية الإحساس بالوحشة والغربة والعزلة، وربما تتعدى ذلك فتصيب المرء بالكآبة أو الإقدام على الانتحار، وإن الإيمان بالله (تعالى) أمان للإنسان من الضرر والسوء والشر».

• **جمع من أتباع أهل البيت الأطهار (ع) من جمهورية أذربايجان.** دعاهم سماحته إلى ضرورة سعي المؤمنين في الحفاظ على سلامة أوطانهم وخدمة شعوبهم، والإنخراط في صفوف من يشاركونهم أرض الوطن، وحسن التعايش مع أتباع الأديان والمذاهب الأخرى، والابتعاد عن كل ما يثير البغضاء والفتنة بين أفراد الوطن الواحد بل وبين بني البشر جميعاً.

• **جموع غفيرة من المؤمنين من داخل إيران وخارجها، وقد خاطبهم قائلًا :** إن الإسلام بريء من كل الجرائم التي تقترب اليوم بحق أتباع أهل البيت (ع) في العراق وأفغانستان





نافذة على التاريخ

التغيير ... بأبسط الوسائل

ذكروا في أحوال العلامة المجلسي أن شخصاً ركب البحر مع جماعة، فتعرضت سفينتهم لأمواج عاتية، وتمزقت على أثر ذلك، وغرق كثير من ركابها. وكان من بينهم شخص متشبث بخشبة، فأوصل نفسه إلى جزيرة، وعندما حل بين أهلها رأى أنهم جميعاً من أتباع أهل البيت (ع). وهذا الأمر كان مستغرباً في تلك العصور، فمن الذي وصل إلى هؤلاء وهؤلاء إلى التشيع؟ وبعد التحقيق تبين له أن شخصاً مثله قبل عدة من السنين قد كسرت سفينته في عرض البحر، واستطاع أن يوصل نفسه إلى هذه الجزيرة عبر قطعة منها تشبث بها، وكان يحمل معه أحد كتب العلامة المجلسي، وعندما رأى أن هؤلاء لا دين لهم، ولا يعرفون شيئاً من عقائد الإسلام وأحكامه ما عدا تلك المبادئ الفطرية العامة التي فطر الله الناس عليها، شمر عن ساعد الجِد، واستطاع بعد التوصل على الله (تعالى) أن يغيرهم جميعاً مستفيداً من ذلك الكتاب، أي أصبح كتاب واحد سبباً لهداية جزيرة بأكملها.

إن التغيير من الممكن ينجح حتى بأبسط الوسائل، ولكنه يتطلب جهداً وعملاً دؤوباً. فمما لا شك فيه أن ذلك الرجل عندما حل في تلك الجزيرة لم يفكر في الاستراحة أو العمل بالزراعة مثلاً، وإنما بذل جهوداً كبيرة، وظل ينتقل بين أهلها يعرض عليهم تعاليم الإسلام وأهل البيت (ع) حتى استطاع أن يحقق ذلك التغيير الكبير فيهم، وقد ساعده في ذلك أنهم كانوا أرضاً خصبة مهياً لتقبل الأفكار الصحيحة، لأن معاول التخريب الفكري والعقدي المضادة لم تعمل فيهم، ولم يكن هناك من يعاكسه في عمله أو يحاربه، فكانت الأرضية والأجواء مهياً له من هذه الجهة. وقد أشار أئمتنا الهداة (ع) إلى طرق يسيرة لها أثرها البالغ في هداية الناس، وذلك من خلال صدق الإنسان مع نفسه، ومع ربه، والتزامه الكامل بأوامر الله ليكون مرآة عاكسة للقيم الإيمانية والأخلاقية التي يؤمن بها، ويبحث الناس على الالتزام بتلك القيم، وليكون قوة دافعة تعين الآخرين على الوصول إلى الحقيقة، فلا يمكن لأحد أن يوجد بشيء لا يملكه!

بعد شهادة

الإمام الحسن العسكري (ع)

على وُلد موسى، وإن كان موسى حُجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولأيدٍ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حُجّة، وإن الحيرة - لأبد - واقعة بعد مُضي (وفاة) أبي محمد الحسن (ع).

فقلت: «يامولاتي! هل كان للحسن (ع) وُلد؟ فتبسّمت ثم قالت: «إذا لم يكن للحسن (ع) عَقْبٌ فَمَنْ الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين (ع)» وقالت - في آخر كلامها - : «فمضى أبو محمد (ع) بعد ذلك بأيام قلائل، واقترب الناس كما ترى؛ ووالله إني لأراه (الإمام المهدي) صباحاً ومساءً، وأنه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم!! ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشيء، فيبدأنني به، وإنه ليُرد عليّ الأمر، فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني - البارحة - بمجيئك إليّ، وأمرني أن أخبرك بالحق».

قال محمد بن عبد الله (راوي الحديث): «فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله، لأن الله قد أطلعه (الإمام المهدي) على ما لم يطلع عليه أحد من خلقه».

يرى الصدوق أنه وبعد المقارنة بين هذين الحديثين ينكشف لنا أن راوي الحديث الأول لم يكن بتلك المنزلة من الثقة والاعتماد، ولهذا لما سألها: «معينة أو خبراً؟» قالت: «خبراً». ولم تخبره بالمعينة، وأما الراوي الآخر للحديث، فكان يليق بأن تخبره السيدة حكيمة بهذه الخصوصيات، ولقاءاتها بالإمام المهدي (ع) واتصالها الدائم به.

روى الشيخ الصدوق في (إكمال الدين) بسنده عن أحمد بن إبراهيم قال:

دخلت على حكيمة بنت محمد (الجواد) ابن علي الرضا، أخت أبي الحسن (المهدي) صاحب العسكر (ع) في سنة اثنتين وستين ومائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها (الإمامة)، فسَمَت لي من تأت به، ثم قالت: «والحجة ابن الحسن بن علي (فلان ابن الحسن) فسَمَتَه؛ فقلت لها: «جعلني الله فداك! معينة أو خبراً؟» فقالت: «خبراً عن أبي محمد (ع) كتب به إلى أمه». فقلت لها: «فأين الولد (المولود)؟» فقالت: «مستور». فقلت: «إلى من تضرع الشيعة؟» فقالت: «إلى الجدّة: أم أبي محمد (ع)». فقلت: «أقتدي بمن وصيته إلى امرأة؟» فقالت: «اقتداء بالحسين بن علي (ع) فإن الحسين بن علي أوصى إلى اخته زينب بنت علي، سترًا (تسترًا) على علي بن الحسين (ع)». ثم قالت: «إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم أن التاسع من وُلد الحسن (ع) يُقسَم ميراثه وهو في الحياة؟».

وروى الصدوق -أيضاً- بسنده عن محمد بن الطهوي قال:

قصدت حكيمة بنت محمد (الجواد) (ع) بعد مُضي (وفاة) أبي محمد (ع)، أسألتها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها؟ فقالت لي: «إجلس». فجلست، ثم قالت: «يا محمد! إن الله لا يخلي الأرض من حُجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين (ع) تفضيلاً للحسن والحسين، وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما. إلا إن الله خَصَّ وُلد الحسن بالفضل على ولد الحسن (ع)، كما خَصَّ وُلد هارون

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي:

www.ajowbeh.com

❖ إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
❖ إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
❖ توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
❖ تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي